فعالمة وعلى هذا القياس قال وهو وصف الشيء بفعل ما هو من
مسببه نحو مررت برجل مانع جار ودرهب فناؤه ومؤدب غلامه
اقول هذا هو القسم الثاني من قسمي الصفة اعني صفة الشيء بفعل مسببه او بما هو
صفة الشيء بفعل شيء آخر يكون ذلك الشيء الاعني الثاني حاصلا بسبب الشيء الاول
نحو مررت برجل مانع جار اي مانع جاره ودرهب اي واسع فناؤه
ومؤدب غلامه فان المنع والوسعة التأديب ليس الشيء منها
فعلا لرجل وانما هي افعال جاره وفنائه وغلامه وهذه الاضافات للجار
والفناء والغلام لما كان متعلقا به مضافا الى ضميره صار كل واحد من
هذه الثلثة مسببا له لانه اذا تعلق شيء بشيء فالمتعلق به يكون سببا للمتعلق
ولذلك لا يقال مررت برجل مانع جاره لانتفاء التعلق الحاصل بما
بالاضافة فلما كان كذلك نزل فعل المتعلق بمنزلة فعل المتعلق به
وجعل وصفا له فهو في اللفظ صفة للمتعلق به وفي المعنى صفة للمتعلق
ولذلك وجب ان يوافق الموصوف اللفظي وهو المتعلق به في
الاحكام اللفظية اعني الخمسة من العشرة وهي الرفع والنصب
والجر والتعريف والتنكير دون الاحكام المعنوية اعني الخمسة الباقية
فائدة

فائدة يوافق فيها الموصوف المعنوي وهو المتعلق فيقال جاءني رجل
حسن غلامه ورايت رجلا حسنا غلامه ومررت برجل حسن
غلامه وجاءني الرجل الحسن غلامه ورايت الرجل الحسن غلامه
ومررت بالرجل الحسن غلامه فيوافق الوصف اعني حسنا والحسن
الموصوف اللفظي اعني رجلا والرجل في الاعراب الثلثة والتعريف
والتنكير ولا يوافق في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث
بل يعتبر حكمه في ذلك بالقياس الى ما بعده فيكون حكمه كحكم الفعل
مع فاعله لان ما بعده فاعله فان كان ما بعده مقتضيا للافراد
او التثنية او الجمع او التذكير او التانيث فعل به ذلك نحو مررت
برجل حسنة جاريته ومررت برجلين حسنة جاريتهما ومررت
برجال حسنة جاريتهم مثاله كما سيجيء تحقيقه ان شاء الله تع
قال والبدل وهو على اربعة اوجه بدل الكل من الكل نحو رايت زيدا اخاك
وبدل البعض من الكل نحو ضربت زيدا راسه وبدل الاشتمال
نحو سلب زيدا ثوبه وبدل الغلط نحو مررت برجل حمار اقول الثالث
من التوابع البدل وهو على اربعة اوجه لانه اذا كان البدل

Copyright © King Saud University